المصدر: الخليج
التاريخ: ١٠ ابريل ٢٠٠٣

طاقم الطائرة المغيرة أبلغ بأن هدف المهمة «الرأس الكبير»

الاستخبارات البريطانية ترجح وواشنطن غير متأكدة من نجاة صدام وولديه في غارة الاثنين

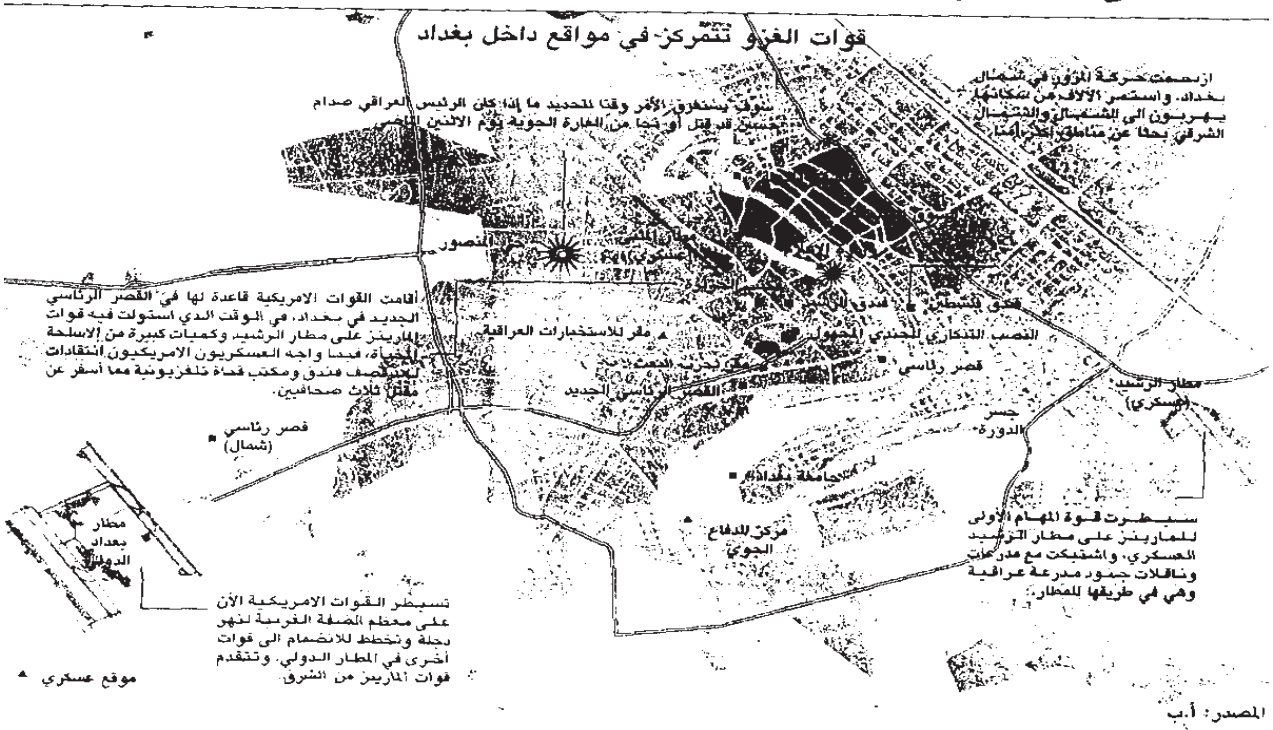

المصدر: أ.ب

لندن ـ واشنطن ـ «الخليج» وكالات:

ذكرت الصحف البريطانية امس (الاربعاء) نقلاً عن مصادر في الاستخبارات البريطانية ان الرئيس العراقي صدام حسين ونجليه نجوا على الأرجح من الغارة الجوية الأمريكية التي استهدفتهم في حي المنصور في بغداد الاثنين الماضي.

فيما قال مسؤول في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي.آي.ايه» ان الوكالة لا تعرف ما إذا كان الرئيس العراقي ونجليه قد نجوا أم لا. وعرف طاقم الطائرة المغيرة ان مهمته تستهدف «الرأس الكبير». وما زالت القوات الأمريكية تتحرى لمعرفة من قتل في الهجوم.

وقال مصدر في الاستخبارات البريطانية لصحيفة «ديلي تلجراف»: «نعتقد اننا لم نتمكن منه».

وقال مصدر آخر لصحيفة «الجارديان»: لم يكن على الأرجح في المبنى حينما قصف».

وقالت صحيفة «التايمز» ان الاستخبارات البريطانية تعتقد ان صدام غادر المبنى في حي المنصور في بغداد قبل القصف مباشرة. وإن جهاز الاستخبارات الخارجية البريطانية (ام اي 6) أبلغ الـ «سي.اي.ايه» بذلك.

ونقلت الصحيفة عن مصدر استخباري قوله «نعتقد انه سلك الطريق نفسه الذي استخدمه للمجيء الى المبنى، عبر نفق او بالسيارة، لسنا متأكدين».

وفي واشنطن قالت صحيفة «واشنطن تايمز» امس (الاربعاء) نقلاً عن مسؤولين امريكيين ان الاستخبارات الامريكية رصدت صدام يدخل أحد المباني في حي المنصور في بغداد ولم ترصده يغادر المبنى قبل تدميره في الضربة الجوية التي استهدفته.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول امريكي قوله: ان بعض المحللين يعتقدون استنادا الى أقوال الشهود ان صدام قتل.

وقال المسؤول ان الـ«سي آي ايه» في حالة «نشوة»، كما نقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري امريكي طلب عدم الكشف عن هويته قوله: «ما من شك أنه مات».

وقال المسؤول ان قاذفة امريكية من طراز «بي.1» أسقطت اربع قنابل موجهة بالأقمار الصناعية الى المبنى بعد نحو 45 دقيقة فقط من تلقي معلومات استخباراتية عن إمكانية وجود هدف مهم في المبنى.

وقالت «واشنطن تايمز» انه يعتقد ان حوالي 30 شخصا من بينهم مسؤولون من المخابرات العراقية وحزب البعث كانوا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

مجتمعين في المبنى الذي استهدفه القصف.
وأضافت الصحيفة ان المخابرات الامريكية كشفت نشاطها في المنطقة مستخدمة جواسيس عراقيين وضباطاً من الـ «سي.آي.ايه» وفرقة كوماندوز «دلتافورس» بعد أن عرض التلفزيون العراقي فيلماً ظهر فيه صدام يوم الجمعة وهو يسير في الحي.
ومن جهة أخرى أبلغ طاقم القاذفة الامريكية «بي.1» التي نفذت المهمة بأن مهمتهم تستهدف «الرأس الكبير» (ذي بيج ون).
فبعد عملية تزود في الجو في غرب العراق، تلقت هذه القاذفة تعليمات حول «هدف قيادي يحظى بالأولوية» وذلك على حد قول الملفتنانت كولونيل فرد سوان الضابط المسؤول عن الأسلحة في القاذفة.
واكتفى طاقم طائرة الرادار «أي.3 أواكس» الذي نقل التعليمات بالقول: انه «الرأس الكبير» (ذي بيج ون).
وشعر الضابط سوان بأن مستوى مادة الادرينالين يرتفع في جسمه وهو يتحقق من المعطيات ويحضر القنابل التي تبلغ زنة كل واحدة منها قرابة الطن ويساعد زميل آخر أقل خبرة على القيام بكل الإجراءات.
وراح قائد القاذفة الكابتن كريس ووتشر يرتب انتشار طائرات مطاردة من طراز «اف 16» وطائرة تشويش لحماية القاذفة «بي . 1» الضخمة على الطريق المؤدية الى بغداد.
ولم يعرف طاقم القاذفة من هو الهدف المحدد لهذه الغارة لكنهم تكهنوا بأنه الرئيس العراقي صدام حسين.
وقال الكابتن ووتشر خلال مؤتمر صحافي تم عبر الهاتف بعد مهمته «رحت أفكر قد يكون الهدف الرأس الكبير، يجب أن نسهر على نجاح المهمة».
وأضاف: «لم يكن لدينا وقت طويل للتفكير، فالمسألة الرئيسية كان خصوصا حماية الطاقم والتأكد من إصابة الهدف في الوقت المناسب للسماح بتنسيق جيد».
وكانت الغيوم تغطي سماء بغداد في تلك الليلة. ولم يتمكن أفراد الطاقم من رؤية ما إذا كانت القنابل الأربع التي تتمتع بقوة اختراق كبيرة والتي ألقوها على حي المنصور قد أصابت الهدف فعلا أم لا.
واستغرق الأمر 12 دقيقة بين تلقي القاذفة للأوامر وبين تنفيذها.
وبعد هذه المهمة في بغداد واصلت القاذفة رحلتها واستهدفت موقعين آخرين، ثم عادت الى قاعدتها بعد مهمة استمرت عشر ساعات.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية